غرفة الشاعر

لعلي محمود طه المهندس

أيها الشاعر الكئيب مضى الليـ   ـل وما زلت غارقاً في شجونكْ
مسلماً رأسك الحزين الى الفكـ   ـر وللسهد ذابلات جفونكْ
ويد تمسك اليراع وأخرى   في ارتعاش تمرُّ فوق جبينكْ
وفمٌ ناضب به حرُّ أنفا   سٍ يطغى على ضعيف أنينكْ

لست تصغي لقاصف الرعد في اللـ   ـيل ولا يزدهيك في الابراقِ
قد تمشّى خلال غرفتك الصمـ   ـت ودبَّ السكون في الأعماقِ
غير هذا السراج في ضوئه الشـ   ـاحب يهفو عليك من اشفاقِ
وبقايا النيران في الموقد الذ   ابل تبكي الحياة في الأرماقِ

انت أذبلت بالأسى قلبك الغض وحطمت من رقيق كيانكْ
آه يا شاعري لقد نصل الليـ   ـل وما زلت سادراً في مكانكْ
ليس يحنو الدجى عليك ولا يأ   سى لتلك الدموع في اجفانكْ
ما وراء السهاد في ليلك الداجي   وهلاّ فرغت من احزانكْ

فقم الآن من مكانك واغنم   في الكرى غفلة الخليّ الطروبِ
واطّرح في الفراش دفئاً ينسّيـ   ـك نهار الأسى وليل الخطوبِ
لست تجزى من الحياة بما حمـ   ـلت فيها من الضنى والشحوبِ
انها للمجون والختل والزّيـــف وليست للشاعر الموهوبِ !